

256991 - تفسير الفلق بالسجن قول مرجوح لا يثبت

السؤال

هل وردت كلمة " فلق " (كما في سورة الفلق) بمعنى السجن في الأحاديث الصحيحة ؟

الإجابة المفصلة

قال تعالى : (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ * مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ) الفلق/1-2

والفلق الصبح في قول جمهور السلف ، وهو المروي عن جابر بن عبد الله ، وابن عباس ومجاهد ، وسعيد بن جبير ، وعبد الله بن محمد بن عقيب ، والحسن ، وقتادة ، ومحمد بن كعب القرظي ، وابن زيد ، وزيد بن أسلم ، وهو اختيار ابن جرير والبخاري ، وابن القيم ، وغيرهم .

انظر : " تفسير ابن كثير " (8 / 535) ، " بدائع الفوائد " (2/217) .

وقد

جاء عن بعض السلف أن الفلق سجن في جهنم .

قال ابن كثير رحمه الله :

" وَقَالَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ : (الْفَلَقُ) بَيْتٌ فِي جَهَنَّمَ ، إِذَا فُتِحَ

صَاحَ جَمِيعُ أَهْلِ النَّارِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّهِ .

وَكَذَا رُوِيَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَسَةَ وَالشَّدِيِّ ، وَغَيْرِهِمْ .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيُّ : (الْفَلَقُ) مِنْ أَسْمَاءِ

جَهَنَّمَ " .

انتهى من " تفسير ابن كثير " (8/535) .

وروى

الطبري في " تفسيره " (24 / 284) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال : (الْفَلَقُ جُبٌّ فِي جَهَنَّمَ مُعْطَى) .

لكنه حديث لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الشيخ الألباني رحمه الله في "

السلسلة الضعيفة " (4029) : " منكر " .

وروي

أيضا (699 /24) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : " الفلق : سجن في جهنم " وإسناده ضعيف أيضا .

والحاصل

:

أن تفسير الفلق بالسجن قول مرجوح لا يثبت ، ولا يعرف في الأحاديث الصحيحة ، ولا في اللغة - حسب ما نعلم - أن كلمة " الفلق " تأتي بمعنى السجن .

وينظر

للفائدة جواب السؤال رقم : (125923) .

والله

أعلم .